بعضهم درجات وابا عيسى وامّا قراءة الجماعة فدرجات منصوبا برفع والخطاب
في ان ربك للرسول محمد عليه السلام وقيل لابراهيم الخليل فعلى هذا يكون التفات
من الغيبة الى الخطاب. منها انه لك على الشرف له قوله ووهبنا فيها وجهان
الصحيح منهما انها معطوفة على الجملة الاسمية لشكله رفع الدرجات ولى الجملة
الفعل ارفع درجته في بطانين واذا رفعت الدرجة فقد رفع صاحبها من قوله تعالى
حجتنا وعطف الاسمية على الفعلية وعكسه جائز والثاني اجازه ابن عطيه
وهو ان يكون نسقا على اتيناها ورده الشيخ بان اتيناها لها محل من الاعراب
اما الخبر واما الحال وهذه لا محل لها لانها لو كانت معطوفة على الخبر او
الحال لم يشترط فيها رابط وكلا منصوب بهدينا بعده والتقدير وكل واحد
منهما وكذا الذين من قوله ومن ذريته الهاء في ذريته فيها وجهان احدهما
انها تعود على نوح لانه اقرب مذكور ولان ابراهيم ومن بعده من الانبياء هم
منسوبون اليه والثاني انه يعود على ابراهيم لانه المحدث عنه والقصة مسوقة
لذكره وحده ولكن ردّ هذا القول بكون لوط ليس من ذريته انما هو ابن اخيه
ذكره الكلبي وغيره وقد اجيب عن ذلك فقال ابن عباس هؤلاء الانبياء مضافون
الى ذرية ابراهيم وان كان فيهم من لم يلحقه بولادة من قبل ام ولا اب لان لوطا
ابن اخي ابراهيم والعرب تجعل العم ابا وقال ابو سليمان الدمشقي ووهبنا
له لوطا في المعاصرة والمناصرة فعلى هذا يكون لوطا منصوبا بوهبنا من غير
كونه من ذريته وقوله داود وما عطف عليه منصوب اما بفعل الهدى واما
بفعل الهداية ومن ذريته يجوز فيه وجهان احدهما انه متعلق بذلك الفعل المحذوف
ويكون من لابتداء الغاية والثاني انها حال اي حال كونهم او كان الانبياء ملتبسين به
وكذلك نجزي الكاف في محل نصب نعتا لمصدر محذوف اي نجزيهم جزاء مثل ذلك
الجزاء ويجوز ان يكون في محل رفع اي الامر كذلك وقد تقدم ذلك في قوله تعالى
وكذلك نري ابراهيم قوله واليسع قرأ الجمهور اليسع بلام واحدة وياء التي
بعدها

١٨

بعدها وقرأ الاخوان والليسع بلام مشددة وياء ساكنة بعدها فقراءة
الجمهور فيه تاويلان احدهما انه منقول من فعل مضارع والاصل يوسع
كيوعد فوقعت الواو بين ياء وكسرة تقديرية لان الفتحة انما جيء بها لاجل حرف
الحلق فحذفت لحذفها في يضع ويدع ويهب وبابه ثم سمي به مجردا عن ضمير وزيد
فيه الالف واللام على حد زيادتها في قوله وايت الوليد بن اليزيد مباركا
شديدا باعباء الخلافة كاهله وقوله باعد ام العمرو من اسيرها
حراس ابواب على قصورها وقيل الالف واللام فيه للتعريف كانه قدر تنكيره
والثاني انه اسم اعجمي لا اشتقاق له لان اليسع يقال انه يوشع بن نون فتى موسى
فاللام والالف فيه زائدتان او معرفتان كما تقدم قبل ذلك وهل الالف واللام لازمة له
وعلى تقدير زيادتها قال الفارسي انها لازمة شذوذا كلزومها في الآن
وقال ابن مالك ما قارنت الاداة نقله كالنضر والنعمان او ارتجاله كاليسع
والسموال فان الاعلام يونة ال فيه وقد يحذف واما قراءة الاخوين فاصله
ليسع كضيغم وصيرف وهو اسم اعجمي والالف واللام فيه على الوجهين المتقدمين
واختار ابو عبيد قراءة التخفيف فقال سمعنا اسم هذا النبي في جميع الاحاديث
ولم يسمه احد منهم الليسع وهذا لا حجة فيه لانه روى اللفظ باحد لغتيه
وانما اثروا الرواة هذه اللفظة لخفتها لا لعدم صحة الاخرى وقال الفراء
في قراءة التشديد هي اشبه باسماء العجم وقد تقدم ان في يونس ويوسف لغات
وكذلك في يوسف قوله وكلا فضلنا التنوين كما في هدينا ومن آبائهم
فيه وجهان احدهما انه متعلق بذلك الفعل المقدر اي وهدينا من آبائهم او فضلنا
آباءهم ومن تبعيضية قال ابن عطية وهدينا من آبائهم وذرياتهم واخوانهم جماعات
فمن للتبعيض والمفعول محذوف والثاني انه معطوف على كلا اي وفضلنا بعض آبائهم
وقد رأى ابو البقاء هذا الوجه فقال وفضلنا كلا من آبائهم وهدينا كلا من آبائهم وقوله
واجتبيناهم يجوز ان يكون عطفا على فضلنا ويجوز ان يكون مستأنفا وكرر لفظ الهداية

Copyright © King Saud University